



منهج أهل السنة والجماعة في

الواجب على المسلم نحو الرسول ﷺ

تمهيد:

رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ أرسله الله تعالى إلى كافة أهل الأرض فيجب علينا تجاهه حقوق كبيرة أعظمها الإيمان به واتباعه وطاعته والافتداء به ومحبه أعظم من محبة النفس والأهل والناس أجمعين.

عناصر الدرس:

* المراد بأهل السنة والجماعة

أهل السنة والجماعة: هم الذين على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم. **وسُموا أهل السنة:** لتمسكهم بسنة النبي ﷺ واتباعهم لها، والأخذ بها ظاهراً وباطناً في القول والعمل والاعتقاد فهم يعملون بقول النبي ﷺ: **(عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَيِّدِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ)** (١).

وسُموا الجماعة: لأنهم اجتمعوا على الحق ولم يفرقوا عليه، استجابة لوصية النبي ﷺ قوله: **(عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة)** (٢).

• **ومنهج أهل السنة والجماعة:** هو طريقتهم وسيرتهم وهديتهم وسمتهم.

(١) أخرجه الترمذي برقم ٢٦٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي برقم ٢٣٨١.

* الواجب على المسلم نحو الرسول ﷺ

للنبي المصطفى ﷺ حقوق كثيرة، وواجبات عظيمة، منها:

١ الإيمان بأنه رسول الله حقا، وأن رسالته عامة للناس أجمعين، كما قال الله تعالى:

﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (١).

٢ محبته ﷺ وتقديم محبته على محبة النفس والولد والوالد والناس أجمعين، قال ﷺ: (لا

يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) (٢).

٣ الإيمان بأنه سيد المرسلين وخاتم النبيين كما قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبًا

أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (٣).

٤ طاعة الرسول ﷺ فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه؛ لقول الله تعالى:

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (٤).

٥ تصديق أخباره وأقواله ﷺ كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ٣

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٥).

فكر

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: (مَا أَعَدَدْتَ

لَهَا؟) قال: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ) (٦).

ماذا نستفيد من هذا الحديث؟

نستفيد أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم

من أسباب مرافقته في الجنة

(٤) سورة الحشر: ٧.
(٥) سورة النجم: ٣-٤.
(٦) أخرجه البخاري برقم ٥٨١٩.

(١) سورة الأعراف: ١٥٨.
(٢) أخرجه البخاري برقم ١٥.
(٣) سورة الأحزاب: ٤٠.

٦ الصلاة والسلام عليه لا سيما عندما يذكر ﷺ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١).

- ٧ الدفاع عنه ﷺ بالرد على الحملات المغرضة التي تطعن فيه وفي رسالته ﷺ.
- ٨ بيان فضله ﷺ على البشرية جميعاً بأن جعله الله رحمة للعالمين، وأنه لا يقضى بين الناس يوم القيامة إلا بعد شفاعته ﷺ وهي الشفاعة العظمى.

والمسلم يحرص على معرفة هديه ﷺ في كل أحواله من إقامة أو سفر، وصحة أو مرض، وذلك للاهتمام بهديه واقتفاء أثره ﷺ.

نشاط

• من حقوق النبي ﷺ محبته، أذكر شيئاً من علامات صدق المحبة.

تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على حب كل شيء والوالد والناس أجمعين والعمل بسنته صلى الله عليه وسلم

hulul.online



س ١ / لماذا سُمي أهل السنة والجماعة بهذا الاسم؟

سُمُوا بأهل السنة لتمسكهم بالسنة وسُمُوا بالجماعة لاجتماعهم على الحق

س ٢ / الرسول ﷺ أرسل إلى الناس كافة، فما الدليل على ذلك؟

قال تعالى (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً)

س ٣ / ما موقف المسلم تجاه الحملات المغرضة ضد نبينا محمد ﷺ؟

يجب الرد على هذه الحملات وكشف كذبها وزيفها

س ٤ / أذكر شيئاً من الواجب على المسلم نحو النبي ﷺ.

الإيمان برسالته ومحبته وطاعته وتصديق أخباره والصلاة والسلام عليه

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب

علم المسلم نحو أهل بيت الرسول ﷺ

تمهيد:

قام رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً، وقال في خطبته: (أَذْكُرُّكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي..). (١)
فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ؟
وما الحقوق الواجبة لهم؟ احترامهم ومعرفة فضلهم

عناصر الدرس:

المراد بأهل بيت الرسول ﷺ:

- ١- أزواجه ﷺ وذريته.
- ٢- الذين حرمت عليهم الصدقة، قال زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ مِنْ حُرْمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ» ثم قال: "وَهُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ وَيَلْحَقُ بِهِمْ بَنُو الْمَطْلَبِ" (٢).

(١) أخرجه مسلم برقم ٢٤٠٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم: ٢٤٠٨.

فكر

من أعمام النبي ﷺ أبو لهب، فلماذا لم يكن من ضمن أهل بيت النبي ﷺ؟

لأنه لم يؤمن بالنبي صل الله عليه وسلم بل عاداه وأذاه

* الواجب على المسلم نحو آل بيت الرسول ﷺ:

محبتهم وتكريمهم؛ ما داموا متبعين للنبي ﷺ، لأن ذلك من محبته وإكرامه، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١)، فقال: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)^(٢).

* أهمية احترام آل البيت في العصر الحاضر مع الحذر من الغلو فيهم.

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري برقم ٢٦٠٢.

نشاط

- بالتعاون مع مجموعتي أراجع كتاب رياض الصالحين، وأستخرجُ الأحاديث الواردة في إكرام أهل بيت رسول الله ﷺ وبيان فضلهم.

قال أبو بكر رضي الله عنه (ارقبوا محمداً في آل بيته)
قال رسول الله (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا ادخله الله النار)
قال رسول الله : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة

التقويم

س ١ / ما المراد بآل بيت النبي ﷺ؟

أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وأقاربه الذين تحرم عليهم الصدقة

س ٢ / ما الواجب نحو آل البيت؟

محبتهم وتكريمهم

س ٣ / ما الشيء الذي يحذره المسلم تجاه أهل البيت؟

الغلو فيهم

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب

على المسلم نحو زوجات الرسول ﷺ

عناصر الدرس:

- * الواجب على المسلم نحو زوجات الرسول ﷺ
- زوجات الرسول ﷺ أمهات لجميع المؤمنين؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ (١)، ولهن رضي الله عنهن حقوق كثيرة منها:
- ١ **محبتهن:** وذلك لأنهن زوجات الرسول ﷺ ولفضلهن وشرفهن ونقلهن لأحاديث النبي ﷺ.
- ٢ **الترضي عنهن:** بأن يقال عند ذكر الواحدة منهن: (رضي الله عنها).
- ٣ **بيان منزلتهن ومكانتهن:** ومن ذلك: أنهن مطهرات ومبرآت من كل سوء كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (٢)، فمن سبهن أو طعن فيهن، فقد عارض القرآن الكريم وطعن فيه، وأساء إلى النبي ﷺ.

نشاط

- راجع تفسير ابن كثير عند قول الله تعالى: ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (٣).

التفسير: والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والعكس فالطيبون من الرجال للطيبات من النساء وهذا يصدق على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

وأول زوجات النبي ﷺ خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وهي من أفضلهن؛ فهي أول من آمن برسالته، ونصرته وأزرتة، وهي التي أنجبت جميع أولاده إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. ومنهن عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن أبيها؛ وهي من أكثر الصحابة علماً وفقهاً، وكان الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يسألونها في أمور الدين.

ومن زوجاته رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ :

- حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن أبيها، وقد كانت صوامة قوامه.
 - زينب بنت خزيمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت جليلة القدر جواده كريمة وتلقب بأُم المساكين.
 - أم سلمة هند بنت أبي أمية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت حكيمة فقيهة.
 - صفية بنت حيي بن أخطب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
 - أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن أبيها.
 - ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
 - سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت كثيرة العبادة وتحب الصدقة، تزوجها الرسول ﷺ بعد خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
 - جويرية بنت الحارث المصطَلِقِيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- رضي الله عنهن أجمعين.

فكر

أول مَنْ آمَنَ بالنبي ﷺ هي زوجته خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فعلام يدل هذا؟

يدل على شرفها وجلالة قدرها ، لإصطفاء الله لها فكانت من السابقات لهذا الدين العظيم

س ١ / ما الواجب نحو زوجات الرسول ﷺ؟

..... محبتهم والتراضي عنهم وبيان منزلتهم ومكانتهم

س ٢ / أذكر شيئاً من مآثر خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

..... أول زوجات النبي وأول من آمن برسالته فقد صدقته وأزرتة

س ٣ / أذكر بعض صفات عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها وعن أبيها.

..... كانت من أكثر الصحابة علماً وفقها فقد كان الصحابة يسألونها

في أمور الدين

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب

علم المسلم نحو صحابة الرسول ﷺ

تمهيد:

هذه الشريعة الإسلامية وما دلَّ عليها من القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي وصلت إلينا نقية صافية قد حملها رجال صادقون وعلماء مخلصون وفي مقدمتهم: صحابة رسول الله ﷺ الذين صحبوا النبي ﷺ فنقلوا إلينا أحاديثه وهدية وسنته.

فمن هم الصحابة؟ من لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنين به وماتوا على ذلك

وما حقهم علينا؟ الترضي عنهم

عناصر الدرس:

* الصحابة جمع صحابي وهو: من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

فكر

الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، لا يُعتبر من الصحابة فلماذا؟

لأنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم

* الواجب على المسلم نحو الصحابة رضي الله عنهم أن :

القرون: جمع
قرن وهو مئة
سنة.

١ يعتقد أنهم أفضل الأمة، وأنهم خير القرون ؛ فيحبهم ويثني عليهم كما أثنى الله عز وجل عليهم في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّيِّقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١)، لما قاموا به من نصره النبي صلى الله عليه وسلم ولتشرافهم بصحبته ولأنهم نقلوا إلينا هذا الدين وحملوا الرسالة.

٢ يترضى عنهم عند ذكرهم كما في الآية السابقة، وقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (٢).

عدول: جمع
عدل وهو
ضد الفاسق.

٣ يعتقد أن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول ثقات؛ لأن الله عز وجل زكاهم ورضي عنهم قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (٣).

٤ يحذر من الوقوع في أعراضهم أو سبهم؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ) (٤).

٥ يستغفر لهم كما قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٥).



٦ يتبع طريقتهم في تعلم الدين وفهمه والعمل به، فهم وسط بين الإفراط والتفريط.

٧ يحذر من الغلو في الصحابة رضي الله عنهم ورفعهم فوق منزلتهم وعليه سلوك التوسط والاعتدال.

(٤) أخرجه البخاري برقم ٣٤٧٠.
(٥) سورة الحشر: ١٠.

(١) سورة التوبة: ١٠٠.
(٢) سورة الفتح: ١٨.
(٣) سورة الفتح: ١٨.

- هذه ثلاث آيات متتابعات من سورة الحشر (٨-٩-١٠)، أتأملها جيدا، ثم أبين من المقصود بكل آية؟ ثم أوضح عمل كل طائفة.

رقم الآية	قال الله تعالى:	المقصود بالآية	ما عملهم؟
٨	﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾	ذكرت الآية المهاجرين الذين خرجوا من مكة الى المدينة لنصرة الرسول	نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	ذكرت الآية الأنصار الذين أثروا إخوانهم من المهاجرين على أنفسهم بالمال والغيرة	الإيثار لإخوانهم
١٠	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	ذكرت الآية الذين اتبعوا المهاجرين والأنصار جاءوا بعدهم وسلخوا سبيلهم	الدعاء لمن سبقهم من أهل الإيمان

س/ في أي طائفة أكون؟
ج/ في الطائفة الثالثة

س ١ / الصحابة رضي الله عنهم هم أفضل الأمة، أذكرُ بعض المسبيات لذلك.

لنصرتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وتشرفهم بصحبته

.....

س ٢ / هذا الدين العظيم نُقل إلينا من طريق الصحابة رضي الله عنهم، فماذا يترتب على القدح فيهم؟

التشكيك في الشريعة والدين لأن الدين ما جاء إلا عن طريقهم

.....

س ٣ / أذكرُ أربعة مما يجب علينا نحو صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.

نعتقد أنهم أفضل الأمة ونعتقد أنهم عدول ثقات كلهم ونحبهم ونثني عليهم ونترضى عنهم

.....

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب علم المسلم نحو الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

تمهيد:

قد عرفنا في الدرس الماضي المراد بالصحابة رضي الله عنهم، فمن أفضلهم؟

عناصر الدرس:

* الخلفاء الراشدون ^(١) :

هم الذين تولوا الخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهم أفضل الصحابة قال صلى الله عليه وسلم: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي) ^(٢). وتفاضلهم على الترتيب:

الخليفة الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أول من أسلم من الرجال، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته، وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة رضي الله عنها، وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في الإمامة بالصلاة حين مرض صلى الله عليه وسلم، وكان يقول صلى الله عليه وسلم: (لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا) ^(٣). تولى الخلافة باتفاق الصحابة رضي الله عنهم على تقديمه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

الخليفة الثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد لُقّب بالفاروق لأن الله فرّق بإسلامه بين الحق والباطل، وابنته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، وتولى الخلافة لاستخلاف أبي بكر رضي الله عنه له، قال علي رضي الله عنه: «خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ» ^(٤).

(١) اتفق العلماء على أن عهد الخلفاء الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كان هو عهد الخلافة التي هي على منهاج النبوة، وأن هؤلاء هم الخلفاء الراشدون الذين ورد الحديث باتباع سنتهم، ومن ذلك جاءت تسميتهم.

(٢) أخرجه ابو داود برقم: ٤٦٠٧ والترمذي برقم: ٢٦٦. (٣) أخرجه البخاري: برقم ٤٥٥.

(٤) أخرجه ابن ماجه: برقم ١٠٦.

أحلاسها:
جمع حلس:
وهو الكساء
الذي يلي
ظهر البعير.

أقتابها: جمع
قتب وهو
رحل صغير
على قدر
السنام.

الخليفة الثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنه، لُقّب ذو النورين لأنه تزوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحب المهجرتين، وقد جهز جيش العسرة المتجه نحو تبوك بثلاثمئة من الإبل بأحلاسها وأقتابها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(مَا ضَرَّ عَثْمَانَ مَا ضَرَّ عَثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ، مَا ضَرَّ عَثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ)** ^(١)، وحفر بئر رومة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: **(مَنْ يَحْفَرِ بَيْرَ رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ)** ^(٢)، وتولى الخلافة لتقديم أهل الشورى له.

الخليفة الرابع: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو أول من آمن من الصبيان، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها، وأبو الحسن والحسين رضي الله عنهما، وهما سبطا النبي صلى الله عليه وسلم، وفي غزوة خيبر قال صلى الله عليه وسلم: **(لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَيَّ يَدِيهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)** فبات الناس ليلتهم أيهم يُعطى؟ فغدوا كلهم يرجونه فقال صلى الله عليه وسلم: **(أَيْنَ عَلِيٌّ؟)** فقيل يشتكي عينيه، فبصق في عينيه، ودعاه فبرأ، كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية) ^(٣)، وتولى الخلافة لفضله وتقديم الصحابة له.

❖ الواجب علينا نحوهم:

للخلفاء الراشدين حقوق كثيرة، منها:

- ١ اعتقاد أنهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم، وأفضل هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنهم من أهل الجنة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٢ محبتهم ومودتهم والترضي عنهم وبيان فضلهم.
- ٣ اتباع سنتهم وهديتهم أخذاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: **(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين)**.
- ٤ ترتيبهم على حسب الأفضلية والخلافة، فيقدم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنه أجمعين.

(١) أخرجه الترمذي برقم ٣٧٠٠.

(٢) أخرجه البخاري برقم ٢٦٢٦.

(٣) أخرجه البخاري برقم ٢٨٤٧.

فكر

عثمان بن عفان رضي الله عنه هو ذو النورين، فما معنى ذلك؟

لزواجه من ابنتي صلى الله عليه وسلم زينب ورقية
(رضي الله عنهما)



التقويم

س١ / أذكر شيئاً من فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الجدول التالي:

أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>
أول من أسلم من الرجال ، استخلفه النبي في إمامة الناس ' صحب الرسول في هجرته ، وتزوج النبي بكر ، تزوج النبي قال النبي من يحفره ابنته عائشة	لقب بالفاروق لأن الله فرق بإسلامه بين الحق والباطل ، خير الناس بعد أبي حفرة بنز رومة الذي ابنته حفصة	لقب بذي النورين لتزوجه ابنتي النبي ، جهز جيش العسرة ، حفر بنز رومة الذي ابنته حفصة	أول من آمن من الصبيان ابن عم النبي زوج فاطمة بنت النبي . أبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة

س٢ / ما الواجب علينا نحو الخلفاء الراشدين؟

محببتهم والتراضي عنهم والسير على منهجهم وسنتهم كما أوصانا النبي

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب على المسلم نحو أئمة المسلمين

تمهيد:

مما جاء به ديننا الحنيف الحث على اجتماع أمر المسلمين، وتوحيد كلمتهم؛ لأن في تنازعهم واختلاف أمرهم يكون الفشل والضعف، ولا يمكن أن يجتمع الأمر وتتحد الكلمة إلا بإمام يتولى الأمر، فما الواجب علينا نحوهم؟ **السمع والطاعة**

عناصر الدرس:

* المراد بأئمة المسلمين:

هم الولاة الذين يتولون أمور المسلمين، من الولاة والحكام وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله.

* الواجب علينا نحو ولاة المسلمين:

- ١ السمع والطاعة لهم، ما لم يأمرُوا بمعصية؛ لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، ولقوله ﷺ: (عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ)^(٢).
- ٢ تحريم الخروج عليهم؛ لما في ذلك من الفرقة وحدوث الفتنة ووقوع المفاسد العظيمة.

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) أخرجه البخاري برقم ٦٧٢٥.

٣ النصيحة لهم بالرفق والحكمة، وإعانتهم على الخير، والدعاء لهم بالتوفيق والسداد؛

لقوله ﷺ: **(الدِّينُ النَّصِيحَةُ)** قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: **(لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ**

وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ) (١).

ولقول الله تعالى: **(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)** (٢).

٤ إقامة الحج والجمع والأعياد الشرعية والجهاد معهم.

* الواجب علينا تجاه علماء المسلمين:

الواجب علينا نحوهم ما يأتي:

١ محبتهم وتوقيرهم واحترامهم.

٢ أخذ العلم عنهم وسؤالهم عما أشكل في أمور الدين.

٣ تجنب الكلام في أعراضهم وسبهم وتنقصهم.

التقويم

س ١ / من المقصود بأئمة المسلمين؟

حكام المسلمين

س ٢ / ما الواجب علينا تجاه ولاية المسلمين؟

السمع والطاعة لهم ما لم يأمرُوا بمعصية وتحريم الخروج عليهم

س ٣ / من أمر بمعصية الله فهل تجوز طاعته؟

لا تجوز طاعته

س ٤ / ما الواجب علينا تجاه علماء المسلمين؟

محبتهم واحترامهم وأخذ العلم عنهم وتجنب الكلام في أعراضهم

(١) أخرجه مسلم برقم ٥٥.

(٢) سورة المائدة: ٢.